علاج مناعي جديد ينعش آمال مرضى سرطان الرئة

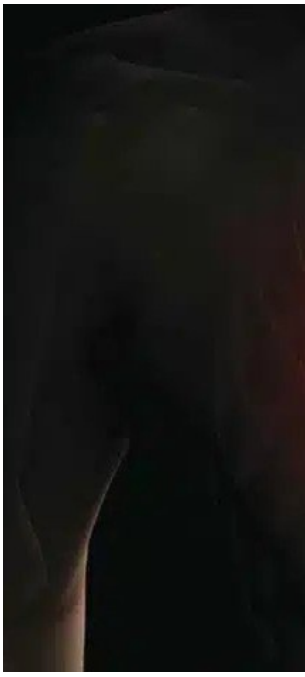

في خطوة علمية تبعث على الأمل، توصلت دراسة أميركية حديثة إلى نتائج واعدة لعلاج مناعي جديد قد يُحدث تحولاً في علاج سرطان الرئة صغير الخلايا، أحد أكثر أنواع السرطان شراسة وصعوبة في العلاج.

وأوضح باحثون من كلية "ميلر" للطب بجامعة ميامي، في دراسة نشرت بدورية (Oncology Global JCO) ، أن "دواء (دورفالوماب) (Durvalumab) أثبت قدرته على إطالة عمر المرضى، وتحسين السيطرة على المرض، مما يفتح باب أمل جديد بعد عقود من محدودية الخيارات العلاجية".

وأشارت النتائج السريرية إلى أن "استخدام (دورفالوماب) كعلاج داعم بعد الانتهاء من العلاج الكيميائي والإشعاعي أدى إلى تحسن ملحوظ، إذ ارتفع متوسط البقاء الكلي للمرضى إلى 66.1 شهراً، مقارنة بـ 57.8 شهراً مع العلاج التقليدي، كما تحسّن معدل البقاء دون تقدم المرض إلى 40.2 شهراً مقابل 31.8 شهراً".

ويعمل العقار الجديد كعلاج مناعي يعزز قدرة الجهاز المناعي على التعرف على الخلايا السرطانية

ومهاجمتها عبر استهداف بروتين تستخدمه الخلايا للهروب من الاستجابة المناعية.

ورغم النتائج الإيجابية، لفتت الدراسة الانتباه إلى "التكلفة المرتفعة للعلاج التي تبلغ نحو 163 ألف دولار للمريض، مقارنة بنحو 26 ألف دولار للعلاج القياسي"، داعية إلى "اعتماد نهج الطب الدقيق لاختيار العلاج الأنسب لكل مريض".

من جانبه، أكد رئيس قسم الأورام في مركز "سيلفستر" الشامل للسرطان، الدكتور غيلبرتو لوبيز، أن "فاعلية العلاج لا تُقاس بالنتائج السريرية فقط؛ بل بقدرة الأنظمة الصحية على توفيره للمرضى بشكل عادل ومستدام".

يذكر أن سرطان الرئة صغير الخلايا يتميز بسرعة نموه وانتشاره المبكر، ويعد التدخين العامل الرئيس المرتبط بالإصابة به.